

حجة القراءات

والوجه الآخر أن يكون أراد لا تحسبن الذين كفروا بمفازة من العذاب فيكون الخبر في قوله بمفازة ثم قال فلا تحسبنهم ويكون الخبر في الثانية متروكا اكتفى بعلم المخاطب بموضعه .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو فلا يحسبنهم بالياء ورفع الباء والفعل للكفار أي فلا يحسب الكفار أنفسهم بمفازة من العذاب وإنما أعيد يحسبنهم ثانية لأن معها الاسم والخبر وليس مع الفعل الأول الاسم والخبر فاجتزئ بالثاني عن الأول .

وقرأ الباقيون تحسبنهم بالتاء ونصب الباء .

فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم و أودوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم 195 .

قرأ حمزة والكسائي وقتلوا وقتلوا يبدآن بالمفعولين قبل الفاعلين فإن سأل سائل فقال فإذا قتلوا كيف يقاتلون فالجواب أن العرب تقول قتل بنو تميم بني أسد إذا قتل بعضهم فكأنه يقتل بعضهم فيقتل الباقيون الباقيين قال أحمد بن يحيى هذه القراءة أبلغ في المدح لأنهم يقاتلون بعد أن يقتل منهم .

وقرأ الباقيون وقتلوا وقتلوا وحجتهم أن ا بدأ بوصفهم بأنهم قاتلوا أحياء ثم قتلوا بعد أن قاتلوا وإذا اخبر عنهم بأنهم قتلوا فمحال أن يقاتلوا بعد هلاكهم فهذا يوجب ظاهر الكلام